

مسورة :

يقول انها من (صور تو :

هذه الكلمة وسها من صوت الماء الذى سبق الحديث منه . ولا حاجة بنا الى الرجوع الى اول الحديث ، فلنمسك السلسلة من وسطها ، ولنأخذ كلمة (زاب) بمعنى جرى ، التي هرلناها آنفا . بهذه صارت (ساب) ثم (سال) ثم (سار) ثم (صار) . ومن هذه الاخيرة نشا فعل (صييرت الشيء) بمعنى فيرت نوهر او حاليه كقولهم (صييرت العنب خلا) . ومن هذه نشا فعل (صورة تصويرا) بمعنى شكله تشكيلا . ثم نشأت الصورة . ولعلم منها فى الاتكليزية (sort) شكل ، نمط .

القسم:

ندي الشاة والبقرة ونحوهما . يقول انها من
 صرمو : (caro) لكننا نرس (الفرع) من
 (الدر) — زنة الشر . فالذى يبدو لنا ان العرب
 قلدوا صوت شخيب اللبن هند العلب بقولهم
 (در در ٠٠٠) ومن ذلك (الدرة) — بكسر الميم —
 ما زالت تضى الفرع بالمراتبة ، واما فى الفصى
 فتمنى اللبن وكثره وسبلانه ، اما (الدر) فهو اللبن
 او كثره :

ومن (الدر) نشأت صيغة (الضرع) ، ومن هذه
نشأ فعل (رضع) .

اللّهُمَّ

الدقيق . يقول انه من الارمية (طحبينو : -) ، ثم يذكر الكلمة في مكان آخر مع مقتنيات العربية من العجشية . لكن ترسيمها في العربية واضح ، فان فعل (طعن) الله (حطم) . وهذا الله (حت) ، وهذا الله (حد) ، وهذا الله (خد) ، وهذا الله (قد) ، وهذا الله (قط) اي حكاية صوت القطة . ومن الطعن صفت (الحنطة) التي يطهونها .

التشاد:

وردت في الارمية بصفة (قطوتو : qtouto

هذه الكلمة ايضا ليست اورمية في الالها ، وإنما انتقلت اليها فيما يظهر من اليابالية (تشو: qichchou)

وقد وردت قبل البابلية في اللغة الشمرية بسيفه (اوکوش : ukuch) وهي من مادة (كش) العربية التي تعتقد أنها كانت تعني القطع في الأصل بدليل أن (الكشة) هي القصمة - وكلتاها زنة القوة - أي شعر الناصية . والقصمة من القص طبعا .

و(القناة) العربية من (القت) ايقطع ابضا .
ومن اخوانها : الحث ، القش ، الحشن ...

فإن لم تكن الكلمة من العربية أصلاً، ولم تكن قد دخلت العربية من البابلية رأساً فقد توسطت الإرمية في نقلها إلى العربية ، أي يعملي أن يكون الشميريون قد أطلقوا اسم (أوكوش : ukuch) — من مادة (كش) العربية — عندما وجدوا هذا النبات في المراق.

ويلاحظ أنها اذ وردت في الشمرية من مادة (الكش) وردت في البابلية من (القش) ، وفي الارمية من (القط) ، وفي العربية من (القث) . فلابد أن قبيلًا ما ، من هذه الامم او غيرها ، قد اطلق الاسم على النبات من معنى القطع وكل من اتبشه نطقه على طبقته .

ويجدر بالذكر ان الكلمة موجودة في الانكليزية
صيغة (cassia) من (القسن) بمعنى النبات
السمى بالثانية الهندية ، ويؤثرلها من الافريقية
السمى بالثانية الهندية ، ويؤثرلها من الافريقية
(akakia) التي يظهر انها مقتبسة من احدى
اللغات الامامية القديمة ، ماذرة او مواستة .

القرة (زنة الفرة) :

هي الضفدع . يقول أنها من (قرورو :
الشرع اي الع irrational الذي يخرج من
نفسه الضفدع .

ومن الواضح أن اسمها العربي من صوتها ،
أي أنها سميت قرة لأنها تقول (فروور .. فرور ..)
واما في الارمية فقد انتقل المعنى الى الشرغ الذي
يخرج من بضة الصنفه ، اي الكائن العربي الصغير
المرشح لان يكون مثلكما في المستقبل ، وهو بطبيعة
الحال لا صوت له ، فلا يمكن ان يكون هو اصل
السمة .

القسط :

العدل أو الماء . أورده على أنه من الأرمية (قوشتو : gouchto)

ان ائل القسط في المريضة هو (القصد) ومعنىه الاستواء والاستقامة ، ومنه الآية « واصد في مشبك والمضمن من صوتك » ،

والقصد ائله (القص) الذي فيه من معانى العدل القصاص (المقاب) ، والمقامة (مجازاة المرء بمثل فعله ، او تسوية الحساب) . واصد معنى القصد هو القطع طبعا ، ورسه هو (قط) أي محاكاة صوت القطع .

وقد وردت من (القسط) في المريضة بمعناها (القططاس) ومنها في الاليينية (justus) عادل) ، وهو في الفرنسية والإنجليزية : (just)

القصر :

وردت في الأرمية (قصر) : (qasro) ويقول أنها من الاليينية (castellum) : قلعة

كنا قد نظرنا إلى تأويل هذه الكلمة (في « اللسان العربي » - العدد الثاني ، لسنة 1965) ضمن حديثنا عن الكلمة المريمية (الكاخ) أي الكوخ التي انتقلت إلى الاليينية بمعناها (casa) بنفس المعنى ، ثم صاغ الاليين منها كلمتي *castrum* و *castellum* بمعنى القلعة . وقلنا أن المريمية عادت فاقبضت *castrum* (لا *castellum*) بمعناها (قصر) . كما دامت هذه الكلمة قد وردت في الأرمية أيضا بمعناها (قصر) لشح نرجح ان العرب هن طريقها اقتصدوا (القصر) ، ولو انهم يجوز ان يقتبسوا من الاليينية مباشرة ايضا بالنظر لحكم الرومان مناطق عربية كالقرنة التي كان يقطنها الفاسنة مثلا من بلاد الشام .

وهذه الكلمة - القصر - ليست الوحيدة التي توسيطت الأرمية في نقلها إلى المريمية من الاليينية او غيرها من اللغات ، لكننا أوردناها كمثال تدل على غيرها .

كرخ الماء الى موضعه : اجراء . يقول أنها من الارمية (كرخ : krakh) اجلاله حول مكان.

والراقبون يطلقون (الكرد) - زلة السرد - على ناعورة الماء ، فتحن تؤيد المؤلف الفاضل في ان اصل المعنى هو الجولان حول المكان ، بل الدوران .

و(الكرد) يعني في الفصحي اصل العنق ، وهو من الاعباء المسماة من معنى القطع ، وربما اطلق اولا على كل ما استدار كالعنق ثم اطلق على الناعورة لاستدارتها .

ومن اخوات الكرد بهذا المعنى (الكرخ) الذي يطلق الان على الجانب الغربي من بغداد ، وقد كان اطلاق اصلا على مدينة بغداد التي بنيت مستديرة في ذلك الجانب فلذلك سموها المدينة المدورة ايضا ، ذلك بان (الكرخ) يعني الدور . والجنوبيون من اهل العراق يطلقون الكرد بابداً كافه جيما مثلثا (tchard) وكذلك فعل قدامى الفرس بكلمة (كرخ) - قبل بناء المدينة المدورة باحقباب لا نعرف مدهما - فنطلقها (جرخ : tcharhk) بمعنى المجلة المستديرة اي الدواب . ومنها في الفارسية (جرخ ذلك) اي دواب الفلك .

وائل كرخ وكرد هو (فرد) اي قطع . فعلى هذا يكون ترسيبها من محاكاة صوت القطع هكذا : قط - قد - قرد - كرد - كرخ .

هيكل :

اصل معناها معبد الوثنين ، وهي في الأرمية (هيكلو : horyklo) . وهذه الكلمة ليست ارمية وإنما اقتبستها من اليابالية وهذه اخذتها من السمرية (السومرية) . وهي في السمرية تاليف من كلمتين : (اي كال) بمعنى البيت العظيم (اي : مظيم + كال : بيت)

وقد تطور معناها في المريمية فصارت تمني البناء المرتفع ، والجسم من كل حيوان ، والتمثال والصورة وال الشخص . والفرس الهيكل : المرفع . وقد قال شوقي في وصف الطبيو :

هيكل يحمله من صانفات الخيل هيكل

وقد وردت في الانكليزية بصيغة (omen) اي الفال ، وهي من الالاتينية لفظاً ومعنى . ومن تناول العرب باليمين انهم كانوا يرجون الطير اذا طار بينما استبشروا ومضوا في الامر الذي كانوا مقدمين عليه ، اذا طار شمالاً (اي شاماً) شامعوا واوجسوا شرها وانصرفوا من الشأن الذي كانوا ينتظرون .

وصيغة (اليمين) بمعنى القسم في العربية هي نفسها التي تعني اليد اليمنى ، فلا يبدو ان هناك مبرراً لاقتباسها من الارمية (يمي) ، بل ان هذه الاخيرة هي التي اقتبستها الارمية من العربية لأنها هي المعرفة من الله .

هذه الكلمة اوردناها نموذجاً آخر من الكلمات الدخلية في العربية والارمية معاً ، مما توصلت الارمية في نقله إلى العربية ، هذا إن لم تكون العربية التبنتها من البابلية مباشرةً .

اليمين :

القسم - يفتح السين . قال إنها ارمية من (يمي : Aimi) : اقسم .

والامثل ان يقال إنها من (اليمين) اي اليد اليمنى التي كان العرب يتفاءلون بها ومنها صافوا اسم (اليمن) - زنة الشرك - اي الفال الحسن .

مخطوطات لفوية

1) « المتنخب في غريب كلام العرب » مخطوط مجهول المؤلف

الخزانة العامة بالرباط (خ - عدد 336) مجلدان مكتوبان في القرن الماضي في الاول 149 ورقة وفي الثاني 146 ورقة

(تضم الالفاظ الواقعية - كما في المقدمة - على الاجسام والامراض من العيون والملواث والاجناس . . .)

2) « الحكم والمحيط الامثل في اللغة » لابن سبده (458 هـ / 1066 م) يوجد الجزءان الثاني والسادس من 18 جزءاً في خزانة جامعة القرويين (خ) = 107 ق و 9 ج و 8 ج

3) كتاب البرصان والمرجان والمعبان للجاحظ نسخة فريدة في العالم في (خ) = ق 87

4) كتاب التعازي والمراثي لل McBred (286 هـ / 899 م) نادر (خ - ق 226)

5) كتاب الامالي لابن دريد (321 هـ / 933 م) الجزء السابع وهو من افسح المتراتب التي لا وجود لها بالمسالم (خ - ق 153)

6) اضافة الراموس على القاموس لمحمد بن الطيب الشرقي استاذ الشيخ مرتضى الريدي (الخزانة الملكية بالرباط مدد 244)

اللِّحْنَةُ الْعَرَبِيَّةُ بَيْنَ الْلُّغَاتِ السَّامِيَّةِ

دَسَّاَزٌ أَمْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِسَابِعٍ

و شامت النسبة منه ذلك الحين ، وخاصة باستعمال المستشرق الألماني إيش هورن Eichhorn وادخله أيامه في مؤلفاته وببحوثه ، واستعملها فيه من العلماء الالمان والإنجليز والفرنسيين حتى صارت مصطلح علم هندهم ، إذا مدخلون معين مفهوم ، ثم وجد هذا المصطلح سبيلاً إلى الاسم الآسيوية والأفريقية والقرابة بين اللغات السامية واسحة بيته ، وهي اوضح وأمن وائق من الروابط التي تربط بين فروع طائفة اللغات المسمى باللغات « الهندو أوروبية » Indoeurpaischen sprachen أو الهندو جرمانية Indogermanischen sprachen على حد تعبير بعض العلماء وليس الاختلاف بين اللغات السامية القديمة ، يزيد على الاختلاف الكائن بين اللغات الجرمانية .

ولقد ادرك مستشرقوا القرن السابع عشر من أمثال : هوتنكر Hottinger (1620-1667م) وبخارت Bochart وبيرت سولتنس Albert Schultens (1680-1686) ولوذ Edmcastell ولسف Ludolf وكاسل Schlotter (1606-1685م) بسهولة الوشائع التي تربط بروابط متينة ما بين تلك اللغات وأشاروا إليها ، ونوهوا بصلة القربي التي تجمع شملها ، بل لقد سبقهم إلى ذلك علماء حاشوا قيلهم بمئات السنين ، هداهم ذكائهم وعلمهم إلى اكتشاف تلك الوشائع ، وإلى التنبية بها .

فقد تحدث عالم يهودي اسمه : يهودا بن قريش Jehuda ben korish وهو من حاشوا في

اللغة التي نزل بها القرآن الكريم ، وهي التي يقال لها العربية الفصحى ، وكذلك سائر لهجات العرب ، هي فروع من مجموعة لغات ، هررت هذه المستشرقين باللغات السامية ، وقد اولع بعض المستشرقين بدرس هذه اللغات ، فالقوا فيها كتاباً وابحاثاً ، وانشأوا مجلات عدة تفرقت لها ، وما زالوا يسعون في توسيعها وتنظيمها وتبويتها ، وقد عرفت دراستهم هذه ، عندهم بالساميات Semitistik التي يحشرها علماء الساميات في مجموعة اللغات السامية ، تتناولها بغض النظر عن وجود اللغة او وجود اللغة او عدم وجودها في هذا المقرر .

فالباحث علم ، والعلوم تبني المعرفة ، دون تقييد بزمان او بمكان ، وينتفق علماء الساميات مجهوداً كبيراً في المقارنة بين اللغات السامية ، وفي معرفة مميزات كل لغة ، وما بينها وما بين اللغات الأخرى من فروق او تطابق او تشابه .

وترجع تسمية السامية إلى هالم الماني اسمه شلوتر Schlotter فهو أول من استعمل السامية في بحوله في تاريخ الروم القديم ، ويعود فضل ايجاده إلى شجرة انساب الام الواردة في التوراة ، والتي ترجع انساب البشر إلى ابناء نوح الثلاثة : سام وحام ويبانث « سفر التكوبن - الاصحاح العاشر » .

فاطلق العالم شلوتر لفظ السامية على جملة شعوب ، رجمت التوراة نسبة إلى سام بن نوح ،